نحو اعطيت زيدا درهما ويجوز حذفهما معا وحذف احدهما فقط
مع قرينة لو منويا مثل سائل زيد عمرا درهما فاعطى وبدونها لو
منسيا نحو فلان يعطي ويمنع والقسم الثاني منها افعال القلوب
اي افعال مشهورة بهذا اللقب زيد القلب وهي افعال اصطلاحية
دالة على فعل المراد به القائم بالغير لا التاثير فان العلم مثلا اما كيف
او اضافة او انفعال ولا يتصور فيه التاثير ولو قال على احوال القلوب لكان
الامنى لكان اظهر فعلي خرج به غيره داخلة على المبتدا والخبر ناصبة
اياهما مع انهما بمنزلة اسم واحد في الحقيقة كما يجيء دفعا للتحكم على
المفعولية نخرج الفعل القلبي الذي ينصب الواحد كعرف وفهم نحو علمت
ورايت ووجدت هذه الثلثة للعلم وزعمت مشترك بين الظن
والعلم وظننت وخلت وحسبت هذه الثلثة للظن وهب على وزن
دع تقول هب زيدا منطلقا بمعنى احسب زيدا منطلقا على وزن اعلم
او اضرب وهو غير متصرف لا يستعمل منه ماض ولا مستقبل ولا يجوز حذف
مفعوليها معا او احدهما بدون قرينة لو منويا اذ هو لا يعلم بدونها والحذف
فيفوت المقصود واما لو منسيا فيجوز حذفهما معا كقوله تعالى هل يستوى
الذين يعلمون والذين لا يعلمون وقال بعضهم لا يجوز هذا الحذف ايضا
لعدم الفائدة اذ من المعلوم ان الانسان لا يخلو عن علم وظن وترده المضى

بان هذا

بان هذا انما يفيد نفي الجواز عند ارادة الخبر عن مضمونه للحقيقة وههنا
ليس كذلك بل نزل المتعدي بمنزلة اللازم لقصد التعميم فيفيد ان نفس
العلم باي شيء تعلق غير مساو للجهل بل هو خير منه فلو نوقش بان العلم
فيه بمعنى المعرفة فمفعول العلة مشترك على ان قوله لا يخلو الانسان عن علم
غير مسلم اذ قد ينتفي العلم بضربه التجوز فيفيد الخبر بالاثبات ومع قرينة
كن حذفهما معا نحو من يسمع يخل اي مسموعه صادقا وقل حذف احدهما فقط
نحو قوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا
لهم على قراءة الغيبة فان المفعول الاول فيه محذوف اي لا يحسبن هؤلاء
بخلهم هو خيرا لهم ونحو قول الشاعر كان لم يكن بين اذ كان بعده تلاق
ولكن لا اخال التلاقيا فان المفعول الثاني محذوف فيه اي كائنا ووجه القلة
كونهما بمنزلة اسم واحد اذ المفعول به في الحقيقة مضمون الثاني مضافا الى
الاول فتقدير علمت زيدا قائما عرفت قيام زيد فحذف احدهما كحذف بعض
اسم واحد بخلاف حذفهما فانه كحذف لفظ واحد وهو كثير وعدم لزوم
كون المؤول بشيء في حكمه منه من كل وجه ومن خصائصها جمع خصيصة بمعنى الخاصة
جواز الالغاء والمراد به عدم الوجوب والامتناع اي ابطال عملها
لاستقلال مفعوليها كلاما مع ضعفها لخفاء اثرها لكونها قلبية والاعمال
لكونها افعالا مع قطع النظر عن قلبيتها اذا توسطت بين معموليها في الجملة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)